على رتبته الولى وقال ايضا ثلاث من طلبهن فقد ركن الى الدنيا من طلب معاشا او تزوج امراة او كتب الحديث وقال الجنيد رحمه الله اذا اراد الله بعبد خيرا لم يشغله باهل ولا مال وقال ابن الحواري شاظر جماعة في هذا الحديث فاستقر ايهم على انه ليس معناه ان لا يكون له بل يكون له ولا يشغله وهو اشارة الى قول ابي سليمان الداراني ما شغلك عن الله من اهل او مال وولد فهو عليك مشوم وبالجملة لم ينقل عن احد الترغيب في النكاح فقد ورد مطلقا ومقرونا بشرط فلنكشف الغطاء عن حصر افات النكاح وفوايده افات النكاح وفوايده وفيه خمسة فوايد الولد وكسر الشهوة وتدبير المنزل وكثرت العشيرة ومجاهدة النفس بالقيام بهن الفايدة الاولى الولد وهو الاصل وله وضع النكاح والمقصود بقا النسل وان لا يخلوا العالم عن جنس الانس وانما الشهوة خلقت باعثة مستحثة كالموكل بالمحل في اخراج البذر وبالانثى في التمكن من الحرث تلطفا بهما في السياقة الى اقتناص الولد بشبيه الرقاع كالتلطف بالطير في بث الحب الذي يشتهيه ليساق الى الشبكة وكانت القدرة الازلية غير عاجزة

عن اختراع الانسان ابتداء من غير حراثة وازدواج ولكن الحكمة اقتضت ترتيب المسببات على الاسباب مع الاستغناء عنها اظهارا للقدرة واتماما لعجايب الصنعة وتحقيقا لما سبقت به المشية وحفت به الكلمة وجرى به القلم وفي التوصل الى الولد قربة من اربعة اوجه هي الاصل في الترغيب فيها عند الامن من غوايل الشهوة حتى لم يجب احدهم ان يلقى الله عزبا الاول الموافقة لمحبة الله بالسعي في تحصيل الولد لبقاء جنس الانسان والثاني طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكثير من به مباهاته والثالث طلب التبرك بدعاء الولد الصالح بعده والرابع طلب الشفاعة بموت الولد الصغير اذا مات قبله اما الوجه الاول فهو ادق الوجوه وابعدها عن افهام الجماهير وهو اخفاها واقواها عند ذوي البصاير النافذة عن عجايب صنع الله تعالى ومجاري حكمه وبيانه ان السيد اذا اسلم الى عبده البذر والات الحرث وهي لا ارضا مهياة للحراثة وكان العبد قادرا على الحراثة وكل من يتقاضاه عليها فان تكاسل وعطل الة الحرث وترك البذر ضايعا حتى فسد ودفع الموكل عن نفسه بنوع من الحيلة كان مستحقا للمقت والعتاب من سيده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)